عهد جميل:

من جبال ردفان أشرقت شمس الحرية على الجنوب والعالم العربي

محمد وحيد:

30 نوفمبر يوم جسّد معاني النضال والتضحية

عبدالكريم الشعبي:

ثورة كتبت بدماء الأحرار صفحة استقلال خالدً

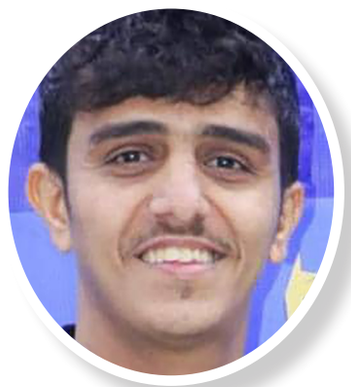

محمد الحامدي:

يوم الجلاء ليس حدثًا عابرًا بل شرارة وعي وهوية جنوبية متجددة

المحامي مختار علي:

من ردفان بدأت نهاية الظلم ورحيل الاستعمار

النقيب محمد علي:

يوم الجلاء مدرسة في التضحية والانضباط والكفاح

يوم الجلاء.. إرادة لا تُقهر وميلاد وطن حر

ثورة تتجدد عبر الأجيال.. واحتفالات لا تنتهي

يوم الجلاء الثلاثون من نوفمبر اليوم الذي انتصرت فيه ارادة الشعب الجنوبي ضد المستعمر البريطاني ، يمثل هذا اليوم عبق التاريخ وروح التحدي التي فجّرها أبناء الجنوب ضد الاستعمار البريطاني الذي جثم على صدورهم لأكثر من 129 عامًا.. فبعد اربع سنوات من انطلاق ثورة 14 اكتوبر أعلن ميلاد الحرية وبداية النهاية لأعتى إمبراطورية في العالم، لتُكتب صفحة مجيدة في سجل النضال الجنوبي.. بهذه المناسبة الخالدة، أجرت صحيفة "14 أكتوبر" عددًا من اللقاءات مع شخصيات وطنية واجتماعية استحضرت معاني الثورة ومآثر أبطالها وتضحياتهم الجسيمة.

● استطلاع/ أشجان المقطري

يوم خالد

بداية جولتنا الاستطلاعية كانت مع المستشار محمد حيدرة أحمد منصور، السكرتير الخاص لرئيس مجلس إدارة ميناء عدن، الذي أكد لنا أن ذكرى يوم الجلاء يمثل يومًا خالدًا في ذاكرة الوطن، يومًا انتصرت فيه الكلمة والإرادة على المستعمر.

وقال: (نُحيي في هذه الذكرى روح الثورة والعزة، ونجدد العهد للأحرار الذين صنعوا مجد الوطن بدمائهم الطاهرة، لتبقى هذه الأرض حرّة كريمة لا تنكسر. نترحم على الشهداء الأبطال ونعاهدهم على المضي على دربهم، محافظين على ما تحقق بدمائهم الزكية وفاءً لعهدهم وتضحياتهم).

يوم شمس الحرية

ووصف الباحث القانوني عهد جميل الثلاثين من نوفمبر بأنه يومٌ عظيم في تاريخ الأمة العربية، مشيرًا إلى أنها كانت بداية أفول الإمبراطورية البريطانية.

واضاف قائلا :"يعتبر يوم تحول في تاريخ الجنوب الذي سطرته ايادي الثوار الذين رفضوا وجود المستعمر البريطاني في عدن والجنوب كاملا".

محطة فخر للجنوبيين

أما المدير التنفيذي لمؤسسة إحسان محمد وحيد، فقال: (ذكرى يوم الجلاء هو يوم يتجسد فيه كل التضحيات التي بذلت وكذلك هو يوم يعبر عن معاني النضال في سبيل الحرية والكرامة. إنها محطة فخر لكل الجنوبيين، وتذكيرٌ بضرورة الحفاظ على مكاسب الثورة والعمل بصدق لبناء مستقبلٍ يسوده الأمن والاستقرار والسلام.")

كارثة إنسانية

وخلال وقفتنا القصيرة مع رئيس نقابة الصحفيين والإعلاميين الجنوبيين بعدن عبدالكريم عبدالله الشعبي، استعاد تفاصيل الشرارة الأولى التي انطلقت من ردفان بقيادة الشهيد راجح بن غالب لبوزة، مؤكدًا أن الثورة واجهت آلة الاحتلال البريطاني بكل شجاعة وصلابة.

وقال: (رغم القصف والحصار وسياسة الأرض المحروقة، واصل الثوار نضالهم حتى تحقق النصر في 30 نوفمبر 1967م بإعلان استقلال الجنوب. ومنذ ذلك اليوم، شرعت الدولة الفتية في بناء مؤسساتها الوطنية وتعزيز التعليم والجيش والزراعة والصناعة، لتصبح جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية دولة ذات هيبة ومكانة إقليمية).

٣٠ نوفمبر أضاء فجر الحرية

بينما الناشط الإعلامي محمد الحامدي، أكد أن 30 نوفمبر هو أكثر من مجرد حدث تاريخي، إذ شكل وعيًا وهوية جنوبية متجددة.

وقال: (أضاء هذا اليوم فجر الحرية والاستقلال، وكتب الأبطال بدمائهم صفحة خالدة من العزة والكرامة. نجدد العهد بالسير على نهجهم وبناء وطنٍ يسوده الأمن والرخاء والعدالة).

نهاية الظلم

من جانبه وصف المحامي مختار علي محمد الثورة بأنها اللحظة التي أعلن فيها الجنوب نهاية الظلم، قائلاً: (من جبال ردفان تفجّر بركان الغضب ضد أقوى إمبراطورية في التاريخ، وأرغمها الأبطال على الرحيل من عدن بعد تضحيات عظيمة).

وأضاف: (نقف اليوم بإجلال أمام أرواح الشهداء الذين أناروا لنا درب الحرية والاستقلال).

الإرادة التي هزمت الإمبراطورية

وفي ختام جولتنا الاستطلاعية، قال النقيب محمد علي عبدربه هادي نائب مدير المعاشات بصندوق التقاعد الأمني، إن 14 اكتوبر و30 نوفمبر يمثلان (الإرادة الوطنية التي هزمت الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس).

وأوضح (لم تكن الشرارة التي انطلقت من ردفان حادثًا عابرًا، بل كانت لحظة فارقة في حياة كل الجنوبيين، أثبتوا فيها أن كرامة الوطن أغلى من أي وجود استعماري).

وختم حديثه بالقول: (ثورة 14 اكتوبر كانت مدرسة في التضحية والانضباط والكفاح المسلح. واليوم ونحن نحتفل بذكرى الاستقلال، نستلهم من تضحيات الأمس مبادئ الوحدة والصمود والإخلاص للواجب الوطني، ونمضي لبناء مستقبل يليق بتضحيات أبطالنا).

ختاماً..

سيظل يوم الجلاء الثلاثون من نوفمبر رمزًا خالدًا في تاريخ الجنوب، وذكرى متجددة تُعيد للأذهان بطولة رجال آمنوا بالحرية، وضحوا من أجلها، إنّها ثورة الإرادة التي هزمت المستعمر، وأيقظت روح الوطن التي لا تموت..